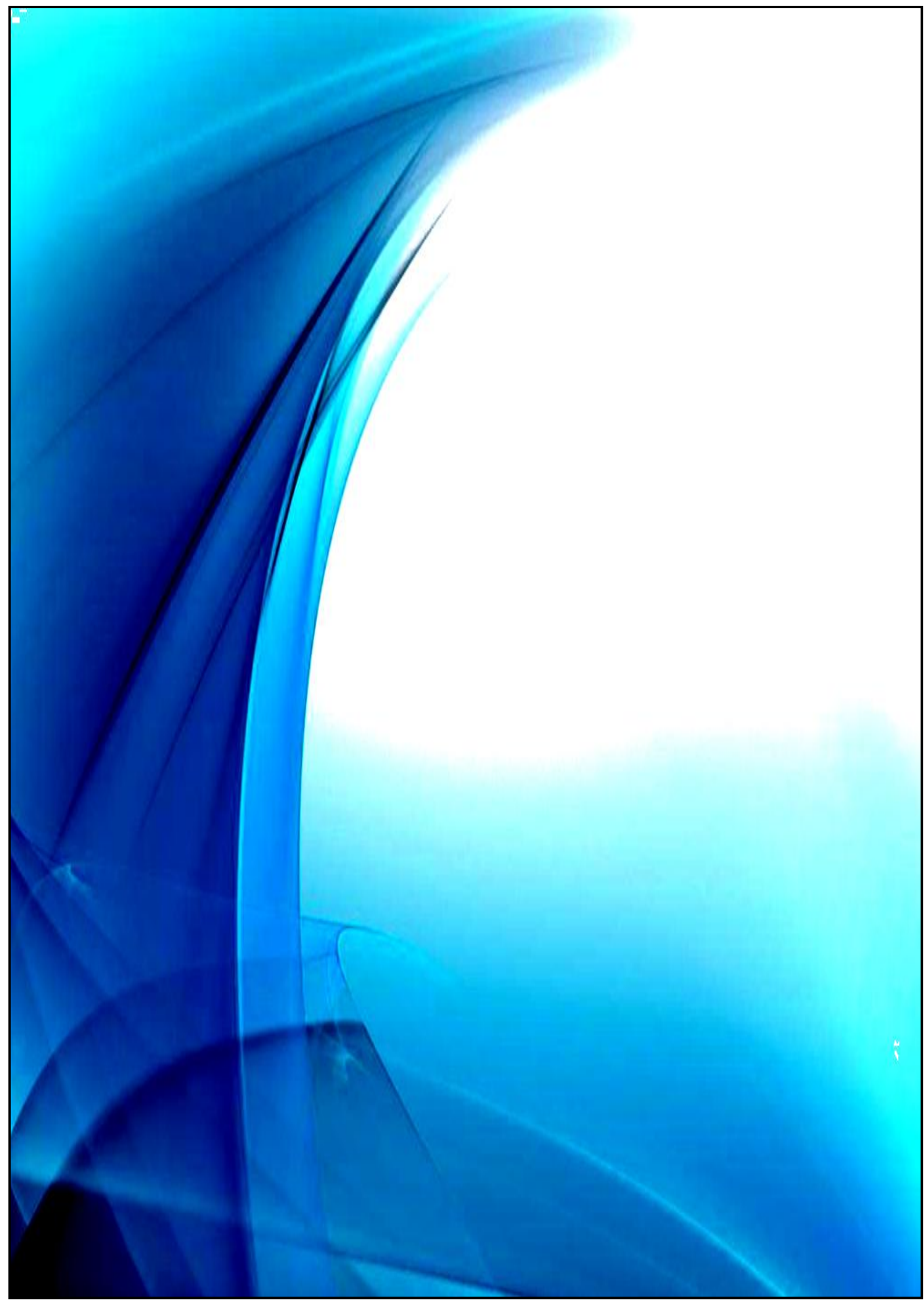






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامة، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرات ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية
from the Perspective of Strategic Culture Approach Pacifist The Chinese



قروش محمد¹*

¹كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

البريد الإلكتروني: m.kerrouche13@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/04/18 تاريخ القبول: 2023/05/19

ملخص:

تعرف السياسة الصينية في العالم بكونها سياسة سلمية، تعتمد على مفهوم القوة الناعمة، الذي يعتمد على الثقافة، والفكر، والدبلوماسية، كمدخل للتقرب من الدول في العالم على غرار الوطن العربي ودول المغرب العربي. إذ يعتبر المغرب العربي خصوصاً وإفريقيا عموماً ضمن أولويات سياسة الصين الخارجية، وتشكل الطاقة المحدد الأكبر الذي يتحكم في توجيه السياسة الخارجية الصينية، إلى جانب جملة من المحددات التي تتفاوت من حيث تأثيرها على السياسة الصينية الخارجية ودفعها إلى استخدام وسائل ليّنة وسلمية، نذكر منها العامل السياسي، الثقافي، اقتصادي، جيوبوليتيكي وكذا الديموغرافي...، بحيث تؤثر هاته العوامل جميعها في سلوك الصين الخارجي.

الكلمات المفتاحية: السياسة الصينية، الثقافة الاستراتيجية، المنهج السلمي الصيني.

Abstract:

The Chinese Policy in the world is characterized as a peaceful one. It uses the concept of Soft Power, which relies on culture, thought, diplomacy as a mean to get close to the world and Arab Maghreb counties.

China put the Arabic Maghreb as its priority in its foreign politics, led by the energy which forms a key element in determining its international politics, in addition to a number of other elements which can affect differently on China's aim to use soft and flexible means.

Key words: Chinese Policy ; strategic culture ، The Chinese pacifist approach.

د. محمد قروش، أستاذ محاضر - أ- كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

مقدمة:

تحاول الدراسة تسليط الضوء على موضوع الاستمرارية في السياسة الخارجية الصينية وعلى وجه التحديد استمرارية المنهج السلمي للصين ومدى الثبات والتغير في السياسة الخارجية الصينية، وذلك من خلال رصد أهم السمات المشتركة الشبه ثابتة للسياسة الخارجية الصينية بالنظر إلى المحددات التي تحكم توجيه السلوك الصيني في مختلف المجالات، وعليه تهدف هذه الدراسة الكشف عن عوامل الاستمرار في صنع السياسة الصينية على المستوى الخارجي، وذلك بفحص السياسة الخارجية الصينية تجاه أهم القضايا العالمية والإقليمية وليس فقط المغرب العربي، كما يهدف هذه الدراسة فهم السلوك الخارجي الصيني انطلاقاً من اقتراب الثقافة الاستراتيجية.

تحاول الدراسة الإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أي مدى حافظت الصين على نهجها السلمي في سياستها الخارجية؟ وما علاقة الثقافة الاستراتيجية الصينية بالنهج السلمي لسياستها الخارجية في العالم والوطن العربي؟
وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- 1- ما هي مكونات الثقافة الاستراتيجية الصينية؟
- 2- ما هي محددات السياسة الصينية في العالم والوطن العربي تحديداً؟
- 3- ما مدى الاستمرار والتغير في السياسة الصينية على المستوى الخارجي؟

وكإجابة مؤقتة للإشكالية نضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يرتبط استمرار المنهج السلمي للصين على المستوى الخارجي بمدى تأثير الثقافة الاستراتيجية في القيادة السياسية.

وتتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- يرتبط وصول الصين إلى تحقيق أهدافها على المستوى الخارجي بمدى التزامها بسياساتها السلمية

2- كلما كان هناك تحديث على المستوى الداخلي للصين كلما زاد توسعها الخارجي

3- تشكل الثقافة الاستراتيجية بكل مكوناتها محدد رئيسي للسلوك الخارجي الصيني.

توظف الدراسة جملة من المناهج والنظريات في عملية تكاملية وتتمثل المناهج في المنهج المقارن الذي يحاول المقارنة بين سياسات الصين في فترات زمنية مختلفة وكذلك بين مناطق مختلفة تدخل ضمن اهتمام الصين، كما توظف الدراسة منهج دراسة حالة والمنهج التاريخي من خلال الاهتمام بمناطق متفرقة من العالم وبالتركيز على الوطن العربي والمغرب العربي كمثال إلى جانب أمثلة أخرى تثبت أن وتؤكد الفرضيات السالفة الذكر.

وبالنسبة للنظريات استعانت الدراسة بجملة من النظريات والاقترابات لعل أهمها هو اقتراب الثقافة الاستراتيجية والمنظور الليبرالي وبالأخص نظرية القوة الناعمة. للإجابة عن هذه الإشكالية جاءت الخطة كما يلي:

مقدمة:

1- الثقافة الاستراتيجية كمحدد لتفضيلات السياسة الخارجية الصينية.

2- البعد الاستراتيجي في السياسة الخارجية الصينية (نماذج مختارة).

استنتاجات

1. الثقافة الاستراتيجية كمحدد لتفضيلات السياسة الخارجية الصينية:

يكاد يجمع عدد كبير من الباحثين وحتى صناع القرار الصينيين على أن الصين تملك ثقافة استراتيجية تختلف تماما عن تلك الثقافة الاستراتيجية الغربية، فهي تملك رؤية مختلفة في السياسة الخارجية على عكس ما هورائج لدى العديد من الباحثين الغربيين خاصة الواقعيين منهم، من أن السياسة الصينية لا تختلف عن غيرها من سياسات القوي الكبرى باعتبارها سياسة تسعى إلى الهيمنة في إطار التنافس الدولي، ومن اعتبار أن الصين لن تستمر طويلا بطابعي السلمي في العلاقات الدولية ومن ثمة لابد من الاصطدام.

إن هذا المدخل المنتشر في البحث لا يفسر سلوك الصين الذي يظهر في بعض الأحيان على أنه غير عقلاني مما يجعلنا نبحث عن اقتراب آخر يمكن أن يساعد على فهم السلوك السياسي الصيني في مناطق مختلفة من العالم على غرار دول المغرب العربي، بمعنى سمات هاته السياسة واختلافها عن باقي السياسات الأخرى للقوى الغربية على غرار الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي ... وبالتالي يشكل اقتراب الثقافة الاستراتيجية (منصور، 2016، الصفحات 28-33) اقتراباً مهماً لفهم السياسة الصينية اتجاه دول العالم والمغرب العربي كمثال . بحيث نشر جيش التحرير الشعبي الصيني كتاباً يبين فيه الثقافة الاستراتيجية للشعب الصيني وتأثيرها على تفضيلات صنع القرار، باعتبارها متجذرة بشكل اللاوعي في الذاكرة الشعبية الصينية، وأكد على ذلك أيضاً العديد من الكتاب الصينيين، على غرار الجنرال Li Jijun حيث قال: "الثقافة هي جذر الاستراتيجية وثقلها، التفكير الاستراتيجي، في تطوره التاريخي يصب في التيار الفكري الرئيس للبلد أو الثقافة الاستراتيجية للأمة والثقافة الاستراتيجية لكل بلد أو أمة لا بد أن تحمل بصمة التقاليد الثقافية، وهي تصف صنع القرار الاستراتيجي وتحده، وذلك عبر وسائل لا واعية ومعقدة".

يرى الصينيون أنهم شعب وثقافة متميزة عن بقية الشعوب والثقافات باعتبارهم المملكة الوسطى والتي هي قلب العالم والبقية هم فقط تابع وبربر، ويؤمنون بأن لا ثقافة تساويهم أو تقف في مستواهم لذلك يرفضون أي ثقافة تنافسهم. كما أن الصينيين لا يتدخلون في الشؤون التي لن تعنيهم بالأحرى هم يهتمون بالشأن الداخلي وبالوحدة الداخلية وتحقيق الانسجام فهم يؤمنون بأن التماسك الداخلي أكبر شئ يحقق لهم الاستقرار والتفوق، بالإضافة إلى أن الصين والثقافة الصينية ترفض التدخل المباشر وتتجنب الحرب ففي نظرهم أن الحرب مغامرة ولا ينبغي علي القائد العسكري أن يتهور أو يستنزف قواه بل ينبغي عليه أن يحقق النصر دون حرب، فالصينيون يرون أنهم أكثر الشعوب تميزاً في فن الحرب والعلوم العسكرية.

لهذه الثقافة الاستراتيجية الصينية مصادر تتمثل بالأساس في كل من الفلسفة الكونفوشية والفلسفة الداوية، بالإضافة إلى الجغرافيا والتركيبية المجتمعية. والتي تشكل كلها مجتمعة الخزان الذي تستقي منه الصين تفضيلاتها في السياسة الخارجية اتجاه المغرب العربي، وطبعاً ليس معنى هذا الكلام أن الثقافة الاستراتيجية هي التي تحدد طبيعة السياسة الخارجية الصينية بل معناه أنها تأثر وتساعد صانع القرار في تفضيلاته وهو بصدد رسم سياسته الخارجية (منصور، الصفحات 28-33)

إن المنهج السلمي الصيني يعتبر أكثر ما يميز القوة الناعمة الصينية ويشكل نوعاً من الإلهام للدول الغربية وحتى دول العالم الثالث، فلا عجب عندما نرى الولايات المتحدة الأمريكية مهتمة بهذا المنهج لدرجة أن الجامعات الأمريكية وضعت ضمن اهتماماتها البحثية. ولعل أبرز ما يميز هذا المنهج أنه ثابت ولا يتغير فالصين حتى في القضايا التي تمس أمنها مباشرة تتصرف بحذر كبير فمثلاً رغم الشراكة والتحالف الاستراتيجي بينها وبين روسيا غلاً عنها تفضل أن تلعب دور الوسيط في ملف أوكرانيا وهي بذلك تحاول الحفاظ على المكاسب التي جنتها من جراء اعتمادها منهج سلمي في عملية صنع القرار الخارجي. ويبقى جوهر هذا المنهج هو الاقتصاد الذي تحاول من خلاله الصين كسب صداقات الدول المختلفة إذ يعتبر الاقتصاد المحرك الجوهري والأساسي لسياسة الصين الخارجية فهو أهم محدد يوجه السلوك الخارجي الصيني، وبالنظر لما حققته سياسة الانفتاح الاقتصادي، فإن الأسواق الصينية أصبحت تمثل فرصة حقيقية لمن يريد الاستثمار، لطالما أسالت الأسواق الصينية لعاب العديد من الدول من أمثال الولايات المتحدة الأمريكية، هاته الأخيرة التي تعتبر من أهم المستثمرين في السوق الصينية، وبالمقابل تعتبر أسواق الولايات المتحدة الأمريكية أساسية لنمو الاقتصادي الصيني بالنظر لحاجة الصين غلى التكنولوجيا التي تملكها الولايات المتحدة الأمريكية، بينما ترى الولايات المتحدة في الصين المكان المناسب لإقامة المشاريع الاستثمارية، حتى لا تسيطر عليها قوى اقتصادية أخرى منافسة خاصة اليابان والاتحاد الأوروبي، لكن رغم ذلك يوجد بعض الحساسيات بين الطرفين نتيجة الأضرار التي تصيب كلا طرفين من طبيعة السلع والمنافسة داخل البلدين. (هارلاند، 1994)

ومثال ذلك إمكانية قيام حروب تجارية بين البلدين، خاصة مع العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين الذي أضحى موضوع يهدد مصلحة واقتصاد كلا البلدين، إذ بلغ العجز التجاري الأمريكي مع الصين 60 مليار دولار عام 1998، وارتفع ليقارب 66.9 مليار دولار عام 1999، وهذا ما قد يسبب توتر العلاقات بين الدولتين. وقد عملت الولايات المتحدة على مواجهة المشكلة من خلال تهديد الصين بفرض عقوبات اقتصادية، واستغلال قضية حقوق الإنسان للضغط على الصين كلما أرادت الحصول على تنازلات لصالحها، والتهديد بحرمانها من مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، ولقد تكلم الباحث والمنظر الأمريكي "جون ميرشايمر" عن هذا الموضوع في كذا مناسبة علمية (بروشتاين، 1996، صفحة 126).

لطالما تميزت العلاقات الصينية - الأمريكية بالتوتر عندما يرتبط الأمر بالملكية الفكرية، لدرجة أن وصل الأمر بإدارة "كلينتون" لفرض عقوبات تجارية على الصين وذلك بسبب تجاوزات الصين فيما يتعلق بالسرقات الفكرية، فالمشكل بالنسبة للولايات المتحدة هو أن منتوجاتها تصدر من هنا ، تنطلق الصين في تقليدها وصنعها بمكونات رخيصة وأيدي عاملة أقل تكلفة ثم تطرحها في السوق في منافسة المنتوجات الأصلية الباهضة الثمن، خاصة فيما يتعلق بالالكترونيات. وبالمقابل لطالما هددت الولايات المتحدة الأمريكية بوقف استثماراتها في الصين بحجة خرقها لحقوق الإنسان، لكن هذه التهديدات لا تؤثر على الصين، خاصة وان الصين علي دراية بشبهة كل من أوروبا واليابان والعديد من الدول التي ترغب في الاستثمار في الصين.

مثال آخر ودليل على أن ثقافة السلام أمر متأصل في السياسة الصينية في العالم وتتكلم هنا عن العلاقات بين الصين واليابان عداوة تاريخية لكن رغم ذلك فإن بينهما أيضا تعاون ، خاصة إذا علمنا ان الأوروبيون يحاولون منذ عقود السيطرة علي السوق الصينية، فالصين بحاجة للتكنولوجيا اليابانية، واليابان بحاجة لفرص الاستثمار التي يوفرها الاقتصاد الصيني، ومما لا شك فيه أن الصين تسيل لعباب اليابان خاصة وأنها سوق مربحة جدا ولا يمكن تعويضها بأسواق أخرى (بروشتاين، صفحة 139) . وبفحص بسيط للعلاقات الاقتصادية بين البلدين نستطيع أن نعرف أن لكلا الدولتين رغبة في

استمرار العلاقات الاقتصادية، وقد تم إبرام عدد اتفاقيات بينهما، بحيث بلغ حجم المبادلات التجارية بينهما 47.9 مليار دولار عام 1994، أي بنسبة زيادة قدرت 22.8%، ومنذ أن أقام البلدان علاقات اقتصادية بينهما بلغ حجم العجز التجاري الصيني مع اليابان 50 مليار دولار، وقد أقامت الشركات اليابانية قاعدة واسعة لها في الصين، مع زيادة في الاستثمار ففي نهاية 1999 افتتحت الشركات اليابانية 1222 مشروعا استثماري في الصين، قيمتها 14.2 مليار دولار (أهن، 2002، صفحة 136).

ليس هناك شك في رغبة الاتحاد الأوروبي في زيادة استثماراته بالصين في منافسة كل من الولايات المتحدة واليابان، وقد أعلن "بيتر مانديلسون" المفوض التجاري للاتحاد الأوروبي، أثناء زيارته للصين، أن تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الصين أمر تسعى إليه وبشكل جدي للغاية، فهناك رغبة قوية من قبل الاتحاد الأوروبي في تسوية المشاكل التي العلاقات التجارية بين البلدين من خلال الحوار والتشاور، أما مسألة الملكية الفكرية فأوروبا علي استعداد تام للتعاون مع الصين من أجل تطوير نظم لحماية حقوق الملكية الفكرية، ومع العلم أن هذا الموضوع لطالما أرق الصينيين. وفعلا وإذا ما نظرنا إلي السنوات الأخيرة خاصة عامي 2004 و2005 نلاحظ تقدما سريعا في العلاقات التجارية بين البلدين، ليحتل الاتحاد الأوروبي الصدارة ويصبح أكبر شريك تجاري للصين، بالمقابل أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي، بحيث بلغت قيمة المبادلات التجارية بينهما سنة 2008 حوالي 210 مليار دولار أمريكي.

وبخصوص العالم الثالث والمغرب العربي كجزء منه، فإن الصين تولي أهمية بالغة له ويعتبر من الأهداف الكبرى لسياسة الصين الخارجية، وبعد أن كان هذا الاهتمام يركز علي الجانب السياسي والاقتصادي في عهد الحرب الباردة، تحول إلى اقتصادي وبرغماتي مئة بالمئة في الآونة الأخيرة.

هناك أدلة كثيرة على اهتمام الصين بالعالم الثالث وإفريقيا ودول المغرب العربي علي وجه التحديد، بحيث عقدت في 4 نوفمبر 2006 في قاعة الشعب الكبرى ببكين، قمة بكين لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي "منتدى فوكاكا" وقد تم التعويل عليه كثيرا خاصة من قبل الزعماء الأفارقة الذين

شاركوا في المنتدى. وهذا المنتدى كان قبله مندي آخر عرف بمنتهى التعاون الصيني الإفريقي عام 2000، هذا الأخير شكل فرصة مهمة للحوار والنقاش بين الطرفين وبحث سبل زيادة الاستثمار الصيني في المنطقة ونقل التكنولوجيا وكذا سبل التعاون الاقتصادي والتجاري بين الطرفين. وفي هذا الشأن وفي إطار منتدى التعاون الصيني-الإفريقي، تأسست أرضية للتعاون المتبادل بين الجانبين في مختلف المجالات. وكدليل على ذلك، أرسلت الصين سنة 2004 أكثر من 500 خبير وأستاذ إلى الدول الإفريقية لمساعدتها على تدريب المتخصصين في مجالات الزراعة والعلوم والتعليم المهني والطب والصحة، ولقد ساهمت الصين بمساهمات كبيرة في بناء إفريقيا وتوطيد العلاقات مع الشعوب المغاربية والإفريقية، واستطاعت في فترة وجيزة الحصول على امتيازات داخل هاته الدول (ألدن، 2009، الصفحات 20-50).

أما عن المغرب العربي وكل من الشرق الأوسط والخليج العربي فإن الصين، سعت جاهدة إلى تحقيق الأمن والاستقرار، وذلك بغية الحفاظ على مصالحها في المنطقة، خاصة بعد أن أصبحت الصين من أكبر المستوردين للنفط العربي، فأصبحت الصين تنافس الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وتتبنى سياسة خارجية ذكية، مبتعدة عن التصادم والصراع، وتهدف إلى إحلال السلام الذي من شأنه أن يسمح للصين بتحقيق مبتغاها ومصالحها في المغرب العربي والوطن العربي، فأمن الصين وبلوغها الهدف الأسمى لسياستها الخارجية والمتمثل في بلوغ مصاف القوى العظمى يرتبط بأمن هاته المناطق على وجه التحديد، نظرا للمكانة الاقتصادية التي يحتلها الغرب العربي خاصة والوطن العربي عامة، وخلال هاته الفترة رفعت الصين راية المشاركة والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، بدل المواجهة والتصادم، وهذا راجع لكون الصين غير قادرة على مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية حاليا، بالإضافة إلى النفوذ الكبير الذي تشهده الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، الأمر الذي يغلب لغة التعاون والمشاركة على لغة المواجهة، وعليه فإن لغة المصلحة تغلبت على الإيديولوجية خلال هاته المرحلة وأصبحت العلاقات العربية-الصينية تتوطد شيئا فشيئا ففي سنة 1991 قام الأردن بتصدير البوتاس بما يساوي 400 ألف طن، وبالمقابل قامت الصين بتقديم قروض إلى الأردن، وبخصوص

القروض فإن الصين وفي كثير من الأحيان كان تعتبر القروض كمساعدات بالنسبة للدول التي لا تقدر على سداد المبالغ المالية، وذلك بغية توطيد العلاقة مع هاته الدول، وكسبها إلى جانبها في القضايا الدولية (ألدن، 2009). كما وقعت هاته الأخيرة سنة 1994 مع دبي اتفاقيات بهدف تصدير السيارات والشاحنات، كما شاركت الصين سنة 1995 بـ 25 شركة صينية في معرض الربيع الدولي الذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي، كما وقعت مع المملكة العربية السعودية بتاريخ 1992/06/30 اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري، وبالنسبة لمصر تم التوقيع على اتفاقية سنة 1992 بخصوص تبادل الخبرات العلمية وإجراء بحوث مشتركة في مجالات مختلفة منها توليد الكهرباء، كذلك قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مساعدات لسبعة مشاريع للإسمنت والأخشاب وكذا مطار الأسمدة ومصنع للحريز في بكين. كما وقعت الصين سنة 1999 بروتوكول نفطي مع المملكة العربية السعودية. كما أقامت مشروع مشترك سنة 1993 متمثل في مصنع للنسيج في الصين بكلفة 26 مليون دولار. وفي سنة 1991 وقع كل من الصين والمغرب اتفاقية ثنائية تنص على استيراد الصين 150 ألف طن من الفوسفات الخام بصفة سنوية وكذا 350 ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية. كما تم إقامة مشاريع مشتركة بين الصين وسوريا بقيمة 85 مليون دولار في مجال الإلكترونيك والفندقة. ومن خلال ما سبق ذكره يظهر لنا جليا، ما مدى التغلغل والنفوذ الذي حققته الصين من خلال سياسة الانفتاح وسعيها إلى المصلحة كمحدد لسلوكها في العالم والمغرب العربي على وجه التحديد.

أما في المجال العسكري فيجدر الإشارة إلى أن الصين تتبنى سياسة معتدلة، وتعتمد على الطابع السلمي في صعودها وتحقيقها لأهدافها، (ألدن، 2009) وبالتالي فإن ما نحن بصدد الكلام عليه هنا، هو توظيفها للمجال العسكري الذي حققت فيه درجات عالية من التحديث والذي تستخدمه الصين لكسب صداقة دول العالم خاصة الوطن العربي وتوطيد علاقاتها بها سواء من خلال تزويدها بحاجاتها من الأسلحة، أو جهود الإغاثة والمساعدات الإنسانية التي قدمتها الصين للدول العربية. ويعتبر الوطن العربي سوق ممتازة للبضائع والسلع الصينية، وهذا ما يساهم في تعديل الميزان التجاري

وتوفير فرص عمل للعمال الصينيين، ومن صادرات الصين إلى الوطن العربي نذكر الأسلحة، والتي توفر للصين العملة الصعبة التي تحتاجها في نموها السريع. وكما ذكرنا في قسم من هاته الدراسة، فإن الصين قد باعت للملكة العربية السعودية سنة 1988 صواريخ من طراز CSS-2 والتي يصل مداها إلى 300 كم كما قامت الصين ببيع طائرات نقل من نوع يو-7 لموريتانيا سنة 1995، وخلال الحرب العراقية الإيرانية باعت الصين للعراق كميات هائلة من السلع. كما قامت هاته الأخيرة ببيع طائرات تدريبية لمصر سنة 1999، وصواريخ أرض أرض أم-9 سنة 1995 (ألدن، 2009)، وباعت مدافع للأردن متطورة جدا. بالإضافة إلى توقيع الصين لاتفاقية مع السودان سنة 1991 بقيمة 300 مليون دولار، للحصول على طائرات أف-6، ودبابات ت-62، بالإضافة إلى عربات جيب وسيارات نقل عسكرية. ولقد استغلت الصين رغبة الجانب العربي في تنويع مصادره من السلاح، فالدول العربية تفضل التعامل مع الصين على أن تتعاون مع الدول الكبرى الأخرى التي تضع شروطا قاسية في تعاملها مع الدول العربية. ولقد سعت الصين وبكل جهدها إلى تطوير صناعاتها من السلاح بغية منافسة القوى الكبرى وبالتالي كسب أسواق أكبر في العالم، وذلك بغية تحقيق أهداف سياستها الخارجية (ألدن، 2009).

2- البعد الاستراتيجي في السياسة الخارجية الصينية (نماذج مختارة)

لا أحد من الباحثين ينكر مدي أهمية العامل الجيوبوليتيكي إذ يعتبر من بين أكثر المتغيرات تأثيرا في ثبات أو تغيير في سياسة الصين الخارجية، وهذا الأخير ظل محافظا على تأثيره في السياسة الصينية وبحسب كلام "جوزيف ناي" إذ يقول: "لم تحل الجغرافيا الاقتصادية محل الجغرافيا السياسية، رغم أن مطلع القرن الحادي والعشرين قد شهد بوضوح تلاشي الحدود التقليدية بين الاثنين، ذلك أن تجاهل دور القوة المركزية والشؤون الأمنية سيكون كتجاهل الأكسجين، ففي الظروف العادية يتواجد الأكسجين بكثرة فلا نعيده اهتماما يذكر، ولكن ما إن تتغير هذه الظروف، ونبدأ في افتقاد الأكسجين حتى نعجز عن التركيز في أي شيء آخر" (ناي، 2003، صفحة

(36)، فلا غني للباحث من الاهتمام بهذا الجانب لفهم الجوانب الأخرى المتحكمة في السلوك الخارجي الصيني.

وعندما يرتبط الأمر بالمغرب العربي خاصة وإفريقيا عموما فإن الصين تفعل كل ما بوسعها للبقاء متغلغلة في هاته المنطقة، ولعل العامل الجيوبوليتي لعب دور كبير في الموضوع خاصة عندما نتكلم عن طريق التحرير والارتباط بين الشعبين الصيني والعربي ومنه المغرب العربي تاريخيا، وحتى لا نؤكد هذا الدور الذي تلعبه الجغرافيا في سلوك الصين تجاه العلاقات الدولية وليس فقط تجاه دول المغرب العربي نقدم بعض الأمثلة علي سبيل تأكيد الفكرة لا أكثر، فمثلا عندما يرتبط الأمر بالسياسة الإقليمية للصين ومن أمثلة ذلك فبخصوص تايوان عندما يتعلق الأمر بها تصبح العلاقات الأمريكية – الصينية متوترة جدا، فهذا الملف يعتبر أساسيا في السياسة الصينية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، فالصين علي ثقة بنفسها وهي تتعاطي في الملف التايواني ومن بين المخاوف الصينية نجد خوفها من توطيد العلاقات التايوانية – الأمريكية، فهي تخاف من أن يسرب الفكري التحرري والاستقلالي إلي تايوان وهذا ما يعيق جهود الوحدة التي تسعى إليها الصين، هذا من ناحية ومن جهة أخرى المخاوف الصينية من التعاون العسكري بين كل من تايوان والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يجعل العلاقات بين الصين والولايات المتحدة جد متوترة عندما يرتبط بملف تايوان، فمنذ فترة التسعينات حتى بداية عام 2001، نلاحظ درجة عالية من الاضطراب بين الطرفين، وهذا ما يجعل الموقف الصيني جد صارم في قضية توطيد العلاقات التايوانية – الأمريكية. ولقد استغلت الصين تفوقها العسكري وقدرتها على الردع في منع الولايات المتحدة الأمريكية من الاقتراب من تايوان (الهايمنة، 2004، صفحة 225).

أما عن العلاقات الروسية الصينية فهي بين مد وجزر، فبعد أن كانت العلاقات بين البلدين جيدة خاصة بعد نجاح الثورة الشيوعية عادت للتوتر بعد التقارب بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلي مشكل الحدود بين الدولتين. لكن ومع نهاية الحرب الباردة عرفت العلاقات

بينهما تحسنا، خاصة مع الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" للصين عام 1996، والتي تمخضت عن توقيع اتفاقية بين الطرفين في المجال الأمني، كما تم الاتفاق أيضا علي حل نهائي لمشكلة الحدود التي شنجت العلاقات بين البلدين لمدة طويلة (الشيخ، 1998، صفحة 46). وبالنسبة للعلاقات الصينية -الهندية فهي أيضا عرفت اضطرابا بسبب مشكل الحدود (كيسنجر، 2003، صفحة 113). فالحدود بين الهند والصين تعتبر من أطول الحدود في العالم إذ تبلغ 4004 كم، ولحد الساعة لازالت الصين لم تسوي بعد مشكلها مع الهند، وهي تطالب بإقليم مساحته 94000 كم²، في ولاية "آرونشال براداس"، كما تطالب باسترجاع "التبت" هذا الإقليم يعتبر محور الخلاف بين الطرفين، وهي تستند في هاته المطالب إلى خرائط بريطانية. وتعتبر هاته المسألة واحدة من المشاكل التي تقف أمام تطوير العلاقات بين البلدين (دندان، 2007-2008، الصفحات 97-101).

أما عن باكستان فإن إقليم كاشمير الذي تشترك فيه القوى الثلاثة في المنطقة الصين، الهند، وباكستان، يشكل محل نزاع بين البلدين منذ عام 1974، حيث احتلت الصين عام 1962 الجزء المنسي من كاشمير وهو إقليم "أكساي شين" وبذلك ومع حلول سنة 1963 وبعد تنازل باكستان عن جزء من الإقليم أصبح مقسما على النحو التالي:

القسم الصيني: ويضم "أكساي شين" الجزء الذي تنازلت عنه باكستان لصالح الصين مساحته 42.685 كم².

القسم الباكستاني: "آزاد كاشمير" ومساحته 72.114 كم².

القسم الهندي: "جامو وكاشمير" ومساحته 92.437 كم².

ويرجع السبب المطالبة بهذا الإقليم من طرف القوى الثلاثة إلى أهميته الجيوإستراتيجية

والجيوبوليتيكية للإقليم (دندان، الصفحات 97-101).

من هنا نلاحظ بأن السياسة الصينية في شرق آسيا تهدف إلى السيطرة على المنطقة والتحكم

فيها خاصة وأن تحقيق الصين لأهدافها يتطلب منها السيطرة على إقليمها والذي وصفه زبي

غنيوبريجينسكي في مناظرته مع جون "مير شيمر" إلى وصفها بالفناء الخلفي للصين، في إشارة إلى سيطرة الولايات المتحدة على منطقتها أولاً ثم الانتقال إلى مناطق أخرى في العالم (ياسمينه، 2002-2001، صفحة 03). وفي إطار تغيير وتجديد السياسة الصينية خاصة في المرحلة الجديدة أي من 2001 إلى 2010، غيرت الصين سياستها تجاه دول جنوب شرق آسيا، ووقعت العديد من اتفاقيات الصداقة مع دول المنطقة، وتستغل الصين العلاقات غير الجيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض دول المنطقة، نذكر هنا كمبوديا والفلبين، ومن الوسائل التي تستخدمها الصين لتحقيق السيطرة والنفوذ الكبيرين في منطقتها نذكر المساعدات غير ميسرة، حيث قدمت الصين مساعدات لعدد من الدول نذكر منها تيلاندا (Huang, 2006, pp. 21-73). وقامت الصين في نفس الصدد بشراء منتجات زراعية تايلاندية. وانتهجت الصين في المنطقة أسلوباً يركز على التنمية السلمية، وعززت من علاقاتها الدبلوماسية في المنطقة. وانتقلت الصين إلى التسريع من عملية الانتقال من مرحلة اتفاقيات التجارة الحرة إلى بناء شراكة اقتصادية فعلية.

وبخصوص اليابان فإن اليابانيون قلقون من النمو العسكري الصيني، والتهديد الذي يمكن أن تشكله الصين لليابان، فهاته الأخيرة لديها قلق بشأن النوايا الصينية، خاصة مع النزعة المعادية للقادة اليابانيون للشيوعية، مما زاد من شكوكهم كما أن الصين لم تكف أبداً عن المطالبة بجزر "سينكاكو" Sankaku، هذا كله جعل من العلاقة بين البلدين تدخل الفتور في شتى المجالات (توفيق، 2008-2007، صفحة 73).

فكما هو معلوم فإن العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليابان أعيدت سنة 1972، عندما تنازلت الصين عن مطالبتها الخاصة بتعويضات الحرب، وبالمقابل اعترفت اليابان بأحقية الصين في تايوان حيث عقدت معاهدة السلام والصداقة الصينية - اليابانية عام 1978، وفي سنة 1998 الاعلان الصيني - الياباني المشترك، لكن سرعان ما عادت المشاكل بينهما، خاصة مشكلة الجزر المتنازع عليها (k. Nanto, 2006, p. 18).

لدى اليابانيين قلق وتخوف كبير من النمو العسكري الصيني، والذي يسير بخطى واسعة، فالجيش الصيني في تحديث مستمر كما أن وزارة الدفاع اليابانية حذرت كذا مرة من خطورة هذا الوضع، مما جعل الوضع الأمني غير مستقر في المنطقة، فحسب تقرير برنامج الدفاع الوطني الياباني NDPO لسنة 2001، فإن هناك ثلاث سيناريوهات لهجوم صيني محتمل. الأول مواجهة حول الموارد البحرية، الثاني النزاع حول جزر "سينكاكو"، والثالث تطور النزاع الصيني – التايواني. وعموما يبقى الشك والخوف هو الميزة التي تطبع العلاقات الصينية – اليابانية إلى يومنا هذا والطابع التنافسي هو السائد بينهما حول الزعامة في المنطقة، وإن كانت الريادة حاليا للجانب الصيني.

إن النمو المتسارع للاقتصاد الصيني وللقوة العسكرية الصينية، شكل تهديدا كبيرا للمصالح الأمريكية في شرق آسيا، والصين حاليا تبذل جهودها في السيطرة على إقليمها ومحيطها الجهوي، وهي بذلك تدفع وتقلص من النفوذ الأمريكي بالمنطقة، ومن المرجح أن هذا الوضع سيؤدي إلى اشتداد المنافسة بين الطرفين وبالتالي اللا أمن بالمنطقة. فالخوف من قيام دولة تصحيحية في المنطقة لطالما راود القيادة السياسية الأمريكية (k. Nanto, pp. 68-75).

وخلال هاته الفترة زاد حجم التبادل التجاري بين الصين ودول جنوب شرق آسيا. ونظرا لهذا التغيير في الاستراتيجية الصينية تجاه المنطقة، أصبحت دول جنوب وشرق آسيا ارتياحا ورضا في علاقاتها مع الصين. وأصبحت مصدرا للاستثمارات في جنوب شرق آسيا، وكمثال نذكر الاستثمارات في كمبوديا سنة 2004، وفي هذا الصدد استطاعت الصين أن تحجم من دور اليابان في المنطقة وأصبحت المواقف الصينية أكثر مرونة مع الفيليبين، واستطاعت أن تقزم من دور تايلاند، وبالرغم من المخاطر التي تنجم عن التغلغل وتزايد النفوذ الصيني في المنطقة إلا أن دول المنطقة والرأي العام له نظرة ايجابية عن الصين وعلاقاتها بدول المنطقة. كما قامت الصين بفتح المجال أمام الطلاب والوافدين من دول المنطقة. لكن رغم الايجابيات للسياسة الصينية في المنطقة الآسيوية إلا أن هذا لم يمنع من وجود بعض السلبيات، نذكر منها قيام الصين بدعم النظم السلطوية في بورما، وقامت المعارضة في بورما

بالاحتجاج على دعم الصين للحزب الحاكم. وتهدف الصين من خلال هاته السياسة إلى تحقيق نفوذ كبير في المنطقة دور الأطراف الأخرى مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية. كما تهدف إلى إقامة منطقة سلمية بما يسمح بتحقيق الصين لنموها الاقتصادي، وكذا استغلال السوق المربحة في جنوب شرق آسيا، لقد أثر المحيط الجيوي للصين، على السياسة الصينية وتوجيهها في الوطن العربي، بحيث أن الصين أرادت من خلال كسب صداقة الدول العربية، تحقيق وكسب تأييد الدول العربية للصين في قضاياها ونزاعاتها في منطقة جنوب وشرق آسيا. كما بينا في الفقرة أعلاه، كذلك دفع المحيط الجيوي للصين إلى انتهاج الصين سياسة تختلف عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان في المنطقة، وذلك من خلال المشاكل التي تواجهها مع الدول المشكلة لإقليمها، وهذه السياسة تعتمد على القوة الناعمة والتنمية السلمية، من أجل إيجاد مناطق نفوذ لها في العالم والمغرب العربي خاصة.

وبالنسبة لروسيا ولتفصيل أكثر تركز الصين في علاقاتها مع روسيا على قضية إقليم "كسين جيانغ"، الذي توجد به حركة "ويغور" الإسلامية ذات المطالب الانفصالية. وهذا الأخير يقع في الشمال الغربي، بلغ عدد سكانه عام 1990 نحو 15 مليون نسمة أغلبهم مسلمون، يضم حوالي 13 قومية، وتعادل مساحته سدس مساحة الصين ككل، ويشكل عمقا استراتيجي للصين في وجه روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، ولإعادة التوزيع السكاني الصيني مستقبلا، فهو إقليم شاسع المساحة والكثافة السكانية به منخفضة، كما أنه يحتوي على ثروات معدنية، واحتياطي بترولي ضخمة، كما تعتبره الصين همزة وصل لهل مع العالم الإسلامي.

وحاولت الصين استغلال العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين روسيا والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، لضمان تعاون هذه الجمهوريات بمنع هذه الحركة من تحويل أراضي تلك الدول إلى قواعد خلفية لها خاصة مع الروابط الدينية والقومية والتاريخية بين الويغوريين وسكان آسيا الوسطى (الزهران، صفحة 309).

ويظهر أن الصين بدأت تأييدها للسياسة الروسية في "الشيشان"، مقابل الدعم الروسي لوحدة الصين، ومناهضة المطالب الانفصالية في "التبت"، ودعم حق الصين في استرجاع "تايوان"، وشكل البلدان منظمة "شنغهاي"، والتي ضمت كذلك كازاخستان وطاجاكستان وكيرغستان وأوزباكستان، والتي توسعت لتضم الهند وباكستان كذلك، وكان الهدف الأول المعلن للمنظمة هو العمل على حل المشاكل الحدودية بين الدول الأعضاء، وهذا ما يثبت لنا ما مدي حرص الصين علي إقامة نظام دولي سلمي ، لأن هذا النظام يمكن الصين من تحقيق أهدافها بفعالية أكثر ، فالصين ليست جاهزة حاليا لمواجهة المباشرة (مظلوم، 2006، صفحة 62).

استنتاجات:

إن ما يفسر هذا الصعود القوي للصين والجداب على حد وصف جوزيف س. ناي هو سعي الصين على بلوغ مراتب أولى في تراتيب القوة العالمية في مواجهة أكثر الدول هيمنة ولقرون من الزمن الا وهي الولايات المتحدة الأمريكية وفي وجود منافسة شرسة من قبل عدد من القوي الصاعدة على غرار الاتحاد الأوروبي كمثال فإن التفسير الأكثر علمية لمحافظة الصين على نهجها السلمي هو الرجوع على طبيعة الثقافة الاستراتيجية واستحضار أمجاد الصين التاريخية إضافة إلى حاجة الصين إلى تأمين حاجياتها من الطاقة وهنا نلاحظ ان الاقتصاد هو أيضا محدد لسياسة الصين الخارجية والأدلة التي قدمتها الدراسة حول النهج السلمي للصين في العالم والوطن العربي تصطدم بنظرة أخرى أكثر تشائم من قبل نظرية العلاقات الدولية خاصة المنظور الواقعي الذي هو أقل تفاؤلا من استمرارية الصين في نهجها السلمي لكن رغم ذلك فالأدلة الأكثر علمية ووضوح هي تلك التي استقيناه من الثقافة الاستراتيجية الصينية المتراكمة عبر العصور بدأ من الإمبراطورية الوسطي فخر الصينيين.

قائمة المصادر والمراجع:

Huang, B. G. (2006). *Sources and Limits of China's Soft Power*. *Survival*, 40(25), 21-73.

k. Nanto, E. C.-A. (2006). *The rise of China and Its Effect on -Taiwan, Japan, and South Korea: U.S Policy Choices*. CRS Report for congress.

- بريس هارلاندا. (1994). من أجل صين قوية. السياسة الدولية، 306.
- بن طيبيل دورية ياسمينية. (2002-2001). سياسة الصين في جنوب شرق آسيا. 03. جامعة الجزائر.
- جمال مظلوم. (2006). التعاون الروسي الصيني في إطار منظمة شنغهاي. السياسة الدولية.
- جوزيف. س. ناي. (2003). مقارنة القوة الأمريكية. الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
- حكيمي توفيق. (2008-2007). الحوار النيوواقعي – النيو ليبرالي حول مضامين الصعود الصيني. جامعة الجزائر.
- دانييل بروشتاين. (1996). التنين الأكبر: الصين في القرن الواحد والعشرون (الإصدار 126، المجلد 1). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- سونج بوم آهن. (2002). الصين كرقم واحد. الثقافة العالمية (114)، 136.
- عبد القادر دندان. (2008-2007). الدور الصيني في النظام الإقليمي لجنوب شرق آسيا بين الاستمرار والتغير من 1991-2006. 101-97. جامعة باتنة.
- عدنان الهياجنة. (2004). الحرب على العراق وتوازن القوى الدولي. إصدارات دار البيان.
- عماد منصور. (2016). السياسة الخارجية الصينية من منظور الثقافة الإستراتيجية. سياسات عربية ، 28-33.
- كريس ألدن. (2009). الصين في إفريقيا شريك أم منافس؟. أبوظبي: الدار العربية للعلوم ناشرون. تم الاسترداد من <http://arabic.cri.cn/189/2006/06/09/84@57129.htm>.
- نورهان الشيخ. (1998). صناعة القرار في روسيا والعلاقات العربية الروسية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- هنري كيسنجر. (2003). هنري كيسنجر، هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين. بيروت: دار الكتاب العربي.